واقع أداء معلم التربية البدنية بمدارس التعليم العام بالأحساء وفقا لمتطلبات الجودة بالمملكة العربية السعودية

عبدالحكيم بن جواد المطر[1] و محمود عبدالحافظ النجار[1] و طارق محمد عبدالرؤوف[2]

(1) قسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية
(2) قسم الألعاب، كلية التربية الرياضية، جامعة مدينة السادات، جمهورية مصر العربية

الملخص

أجريت هذه الدراسة بهدف تعرف الوضع الراهن لواقع أداء معلم التربية البدنية بناء على معايير الجودة، وتعرف وضع درس التربية البدنية بناء على معايير الجودة الشاملة، وقد قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وإجراء البحث بمحافظة الأحساء، بالمنطقة الشرقية، بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمي التربية البدنية بمدارس الأحساء بالمنطقة الشرقية وعددهم 72 معلمًا.

وكان من أهم النتائج أن 43.24 % من أفراد العينة يرون التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة، وأن 53.06 % يرون أن محور «الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية)» كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي، بالإضافة إلى أن 43.89 % من المعلمين ينظرون إلى المحور الثالث «الإدارة الفعالة للعنصر البشرى» باتجاه سلبي، وهم يرون عدم الاستفادة الكاملة من العنصر البشري من خلال الإدارة، وأن نسبة تأثير القيادات الإدارية على المعلمين قليلة، كما أنه توجد صعوبات في بناء روح الفريق والمزاملة، وهناك قصور لدى الإدارات المدرسية في الالتزام بالمعلومات والحقائق، مع وجود معوقات لتقدير الأفراد ومكافأتهم، كما يظهر أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الرابع «التحسين المستمر» كانت في الإجابات المحايدة، ويظهر أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الخامس «مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء» كانت في الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي.

وكان من أهم التوصيات العمل على تدريب القياديين على أساليب الجودة ومنهجها، والبعد عن المركزية في اتخاذ القرار التربوي والتعليمي ومتابعة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الجودة، معلم التربية البدنية، واقع درس التربية البدنية.

المقدمة

حث الإسلام على بناء مجتمع قوي متماسك من خلال الإتقان والإخلاص في العمل، وتنمية الرقابة الذاتية تحقيقًا للجودة في أداء الأعمال.

وكثير من نصوص الشريعة تعزز الالتزام بالجودة والإتقان في العمل بدافع إيماني، قال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا﴾ (سورة الكهف: 30). وجاء في الحديث الشريف: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» (البيهقي، 1416هـ، 127).

ومع دخول الألفية الثالثة حدثت تحولات وتبدلات سريعة وشاملة في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية في غالبية المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء؛ وذلك نتيجة لارتفاع مستوى تعليم الأفراد ونمو ثقافة الفرد والمجتمع، وشكلت ثورة الاتصالات والمعلومات ثورة معرفية تولدت من خلالها قوة المعرفة وسلطتها وتأثيرها في نمو المجتمعات وتطورها، وهذا ما انعكس بدوره على المجالات كافة (البكر، 2001م).

تعد الجودة وفقا للمواصفة (iso, 9001) مقياسًا لمدى تلبية حاجات الزبون ومتطلباته. ولكون المواصفات تؤكد ضرورة تحديد حاجات الزبون وكيفية إشباعها، فإن من يحكم على الجودة هو المستفيد أو العميل. وتعرف الجودة بأنها «القدرة على تقديم أفضل أداء وأصدق صفات» (نوح، 1426هـ، 12).

وهذا ما دعا أندرو كارنيجي مؤسس صناعة الصلب العالمية في أمريكا إلى أن يقول: «خذوا كل ما صنعنا وكل تجارتنا وطرق مواصلاتنا وأموالنا ولا تتركوا لنا سوى تنظيما إداريا ناجحا وفي أربع سنوات سنسترد مجدنا» وهذا القول يعطي معني كبيرا عن أهمية الإدارة في أي مجال وأية منظمة (العزاوي، 2005م، 24).

وقد اقتصرت فكرة إدارة الجودة الشاملة في البداية على قطاع الصناعة والإنتاج، أما في الوقت الحاضر، فقد امتد المفهوم ليشمل قطاع الأعمال العامة والحكومية، وأصبح يطبق في الإنتاج الخدمي مثلما يطبق في الإنتاج الصناعي وبالكفاءة

نفسها (Coates, 1997).

وقد عرَّف الجودة المعهد الفدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية Federal Quality Institute بأنها «القيام بالعمل بشكل سليم من أول مرة، مع ضرورة الاعتماد على آراء المستفيدين من السلع والخدمات في مدى تحسين الأداء» (عبدالفتاح، 2000م، 36).

وقد حظيت عمليات إصلاح التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم، وحظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام؛ باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية، ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارها أساسًا للتقدم والتطور، حيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة (أحمد، 2003م).

كما أن التحسين المستمر هو أحد أسس إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ويتمثل في جهود لا تتوقف لتحسين الأداء، وهذه الجهود تهدف إلى تحسين المدخلات والعمليات المؤدية لتحويل المدخلات إلى مخرجات؛ أي إنه يشمل أداء العاملين والمباني والتجهيزات وطرق الأداء، فالمستفيد (الطالب) بتلقي مخرجات العملية وحتى تصله مخرجات جيدة لا بد أن يكون ما سبقها متصفًا بالجودة (باشيوة، 2005م).

وقد شكلت الجودة الشاملة في التعليم نقلة نوعية من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز باعتبار أن التعليم وحده القادر على بناء الإنسان الذي يملك الإرادة لمواجهة خصائص هذا العصر وتداعياته بما يحفظ للعلم والتعليم دوره الذي بات يتعاظم في الميادين كافة (حسن، 2009م).

وتعرف إدارة الجودة الشاملة في القطاع التربوي بأنها «عملية إستراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة» (علاونة، 2004م، 33).

فإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية تتطلب جهودًا طويلة المدى تشتمل على إعادة التركيز على رغبات الطلاب وأولياء أمورهم، والتطوير المستمر في العملية التعليمية، ومنع الأخطاء قبل حدوثها بدلاً من التفتيش عنها بعد حدوثها، والعمل بروح الجماعة وتقوية روح الفريق بدلاً من اتباع الهيكلية الفردية، والعمل بمنظور الرؤية طويلة المدى بدلاً من الإصلاح الفوري قصير الأمد (الشافعي وناس، 2000م، 3).

وقد شهدت مؤسسات التعليم في الوطن العربي عمومًا وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص توسعًا كميًّا فائقًا، وارتبط التوجه الأهلي نحو التعليم بالتطور الاقتصادي وتصاعد درجة الوعي والانفتاح على مظاهر العولمة، وشهدت المملكة في القرن الماضي طفرة تعليمية كبيرة، مما دعا إلى محاولة تحسين مخرجات التعليم، ولم يكن هناك أفضل من الجودة لتقوم بذلك؛ حيث تُعَدُّ الجودة الأداة الفعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أية منشأة. وقد أصبح وضع معايير للجودة للمناهج المختلفة في المؤسسات التعليمية ضرورة ملحة وذات أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر (البكر، 2001م).

وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بالجودة في التعليم اهتماما كبيرا وكان من أهم مبادراتها المؤتمر الدولي الأول للجودة الشاملة في التعليم العام المنعقد بتاريخ 4-7/ 02/ 1432هـ الموافق 8-11/ 01/ 2011م برعاية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله ورعاه- الذي دعا فيه جميع المسؤولين في القطاعات كافة إلى تبني مفاهيم وأسس ومعايير الجودة والتميز في جميع خططهم وأنشطتهم وأعمالهم، والحرص على التطوير والتحسين المستمر لتحقيق الجودة والإتقان في القطاعات الإنتاجية والخدمية الخاصة والحكومية لتحقيق الرؤية الطموحة لعام 2020 (جاهين، د.ت، 3).

ويذكر محمود الربيعي أن المدرس هو أحد محاور العملية التعليمية لما يؤديه من دور بارز في حياة الطالب؛ فهو الذي يساعده على التطور وفقًا للاتجاهات التربوية والعقلية. والواقع أن التربية الرياضية إذا ما تم تدريسها بكفاية وعناية وفقًا لهذه الاتجاهات نجد أنها تتطلب درجة كبيرة من الطاقة العقلية والعضلية والعصبية والحركية، كما تتطلب تفهمًا دقيقًا لصفات الأفراد النفسية والاجتماعية، وتحتاج إلى كثير من الدراسة العميقة

لكثير من العلوم الطبيعية والاجتماعية والتربوية؛ لذلك نجد أن الشخص الذي يقوم بتدريسها يحتاج إلى إعداد طويل ويخضع لبرنامج دقيق وشامل حتى يمكنه أن يؤدي رسالته كما يجب (الربيعي، 2010م).

ويرى الباحثون من خلال عملهم في كلية التربية -قسم التربية البدنية- الاهتمام الكبير من الدولة بأهمية الجودة ومتطلباتها لمعلم التربية البدنية، وهذا ما دعا إلى محاولة تعرف واقع معلم التربية البدنية والمشكلات التي قد تواجهه وفقًا لمعايير الجودة الشاملة؛ مما قد يؤدي إلى محاولة وضع الخطط للتغلب على هذه المشكلات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تعرف الوضع الراهن لواقع التربية البدنية بناءً على معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في محافظة الأحساء.
2. تعرف وضع درس التربية البدنية بناء على معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في محافظة الأحساء.

تساؤلات البحث

1. ما واقع أداء معلم التربية البدنية بمدارس التعليم العام بالأحساء؟
2. ما الأداء الأمثل لمعلم التربية البدنية وفقًا لمعايير الجودة الشاملة؟

الدراسات السابقة

قام Coates (1997) بدراسة حول شروط تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات، وتوصل إلى أن هناك بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها في الكليات والجامعات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، ومنها النظر إلى الطالب على أنه عميل له حاجات ومتطلبات يجب مراعاتها، ووجود لجنة تقوم بتحديد الأهداف التي تسعى إليها الجامعة في ضوء فلسفة الجودة، ووضع معايير للتقويم الذاتي، ومراجعة الموارد والتكاليف والوقت اللازم وتدريب العاملين وتأهيلهم في ضوء مبادئ ومعايير الجودة، والعمل على تقليل الجهد الضائع وتأكيد التحسين المستمر من خلال التقويم والتغذية الراجعة.

وقام Kolinsky (2002) بإجراء دراسة حول تحديد معايير وعوامل النجاح والفشل عند تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومبادئها في مؤسسات التعليم. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة تم توزيعها في المؤسسة التعليمية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم تعاني من المعوقات ذاتها في منظمات الأعمال عند تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، وأن مؤسسات التعليم التي تطبق هذا المدخل تحظى بدعم إداري كبير، وأنها تعمل بروح فريق العمل الجماعي داخل المؤسسة التعليمية.

كما قامت الحربي (1422هـ) بإجراء دراسة معنونة بـ: «إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير الجامعات السعودية» وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات الهيئة الأكاديمية السعودية نحو تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، ومدى إسهام هذا التطبيق في تطوير الجامعة من وجهة نظرهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى العديد من النتائج؛ من أهمها: مالت اتجاهات الهيئة الأكاديمية (عينة الدراسة) إلى الموافقة بدرجة فوق المتوسطة على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بالجامعات السعودية، وحصل كل من مبدأ التخطيط الإستراتيجي للجودة والقيادة الفعالة والتعليم على الأولوية في رأي الأكاديميين عينة الدراسة. وقد أوصت الباحثة بأنه على مؤسسات التعليم العالي سرعة البدء في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير خدماتها ومخرجاتها.

وأجرى سكتاوي (1424هـ) دراسة بعنوان «إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في إدارة مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة» وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أن غالبية مديري المدارس في تعليم البنين بمكة المكرمة يرون إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم بغض النظر عن مرحلتهم التعليمية التي يعملون بها أو مؤهلاتهم أو خبراتهم الإدارية المدرسية، وعليه أوصى الباحث بضرورة توفير القدر المناسب من التدريب للقائد المدرسي على مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وبأن قيادة التغيير التي يمارسها رجل الإدارة تقتضي ضرورة مشاركة العاملين في صنع القرار، وبتوفير الحوافز لقبول التغيير، وبإعادة

النظـر في أسـاليب المشرفـين التربويـين لتتـواءم مـع فلسـفة الجـودة الشـاملة.

كـما قـام هـلال (1425هـ) بدراسـة بعنـوان «قيـاس جـودة الخدمـة في المنشـآت الرياضيـة المركزيـة بـوزارة التربيـة والتعليـم» وذلـك بهـدف قيـاس الفجـوة بـين توقعـات المسـتفيدين لمسـتوى الخدمـة المقدمـة مـن المنشـآت الرياضيـة المتمثلـة في (حمـام سـباحة التربيـة والتعليـم –المركـز الريـاضي للفتيـات– المدينـة الرياضيـة بالعريـش) وبـين إدراكات الإدارة لهـذه التوقعـات، بالإضافـة إلى قيـاس الفجـوة بـين إدراك الإدارة لتوقعـات المسـتفيدين لمسـتوى الخدمـة المقدمـة مـن المنشـآت الرياضيـة، وبـين إدراك الإدارة للمواصفـات الخاصـة بالخدمـة. وقـد توصلـت نتائـج الدراسـة إلى قـدرة الإدارة عـلى تفهـم احتياجـات ورغبـات المسـتفيدين، وتـدني مسـتوى الأداء والمهـارات الخاصـة بمقدمـي الخدمـة مـع عـدم وجـود الدافعيـة لتقديـم الخدمـة.

وقامـت حسـن (2009م) بدراسـة بعنـوان «متطلبـات إدارة الجـودة الشـاملة كمدخـل لتطويـر الإدارة العامـة للتربيـة الرياضيـة» وذلـك بهـدف تعـرف متطلبـات الجـودة الشـاملة بـالإدارة العامـة للتربيـة الرياضيـة بمحافظـة القاهـرة، وقـد توصلـت نتائـج الدراسـة إلى أهميـة التـزام واقتنـاع وإيـمان الإدارة العليـا بفلسـفة الجـودة الشـاملة والاهتـمام والتركيـز عـلى المسـتفيدين مـن الخدمـة، وأهميـة فاعليـة العنـصر البـشري، وأن هنـاك محـاولات مسـتمرة للتحسـين والتطويـر، وكذلـك الـدور الإيجـابي لمشـاركة العاملـين وتوافـر نظـام للمعلومـات في تطويـر وتحسـين آليـات العمـل.

كـما قـام مسـاعدة (2012م) بدراسـة عنوانهـا «اتجاهـات أعضـاء هيئـة التدريـس في جامعـة الزرقـاء نحـو تطبيـق متطلبـات إدارة الجـودة الشـاملة» هدفـت إلى تعـرف اتجاهـات العاملـين نحـو تطبيـق إدارة الجـودة الشـاملة في العمـل، والفروقـات في الاتجاهـات تبعًـا لمتغـيرات العمـر والجنـس ومسـتوى التعليـم وعـدد سـنوات الخدمـة والخلفيـة العرقيـة، وغيرهـا، وقـد أظهـرت نتائـج الدراسـة وجـود فروقـات في اتجاهـات العاملـين نحـو تطبيـق إدارة الجـودة الشـاملة وفقًـا للعديـد مـن المتغـيرات الديموغرافيـة، وظهـر أعـلى تلـك الفـروق لصالـح متغـيري مسـتوى التعليـم والخلفيـة العرقيـة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مـن خـلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة أمكـن للباحثـين الاسـتفادة منهـا في تحديـد المنهـج المناسـب لهـذه الدراسـة وتحديـد وسـائل جمـع البيانـات المناسـبة، بالإضافـة إلى صياغـة أهـداف وتسـاؤلات البحـث بدقـة.

كـما أفـادت الدراسـات السـابقة في اختيـار الإجـراءات العلميـة المناسـبة لطبيعـة البحـث والاسـتعانة بـما توصلـت إليـه هـذه الدراسـات مـن نتائـج في مناقشـة وتفسـير نتائـج الدراسـة الحاليـة.

إجراءات البحث

منهج البحث:

تـم اسـتخدام المنهـج الوصفـي بأسـلوبه المسـحي وذلـك لمناسـبته لطبيعـة وأهـداف البحـث.

الحدود المكانية والزمانية

تـم إجـراء البحـث بمحافظـة الأحسـاء في المنطقـة الشرقيـة مـن المملكـة العربيـة السـعودية أثنـاء العـام الـدراسي 1432–1433هـ الموافـق 2012–2013م.

عينة البحث

تـم اختيـار عينـة البحـث بالطريقـة العمديـة مـن معلمـي التربيـة البدنيـة بمـدارس الأحسـاء للبنـين بالمنطقـة الشرقيـة مـن المملكـة العربيـة السـعودية، وكان عددهـم 72 معلـمًا، يمثلـون مـا نسـبته 93 % مـن معلمـي التربيـة البدنيـة للبنـين بالأحسـاء.

المعاملات العلمية لاستمارتي الاستبانة المقترحة قيد البحث:

- إيجاد معامل الصدق باستخدام (صدق المحتوى).
- ثبـات الاسـتمارة باسـتخدام طريقـة (الاختبـار وإعـادة تطبيقـه).

خطوات بناء استمارة الاستبانة:

1- تحديد الهدف:

- تعـرُّف الوضـع الراهـن لواقـع التربيـة البدنيـة بنـاءً عـلى معايـير الجـودة الشـاملة مـن وجهـة نظـر معلمـي التربيـة البدنيـة في محافظـة الأحسـاء.
- تعـرف وضـع درس التربيـة البدنيـة بنـاء عـلى معايـير الجـودة الشـاملة مـن وجهـة نظـر معلمـي التربية البدنية في محافظة الأحساء.

2- تحديد محتوى استمارة الاستبانة المقترحة قيد البحث:

تم تحديد محتوى استمارة الاستبانة قيد الدراسة، وقام الباحثون بالاستعانة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة عند تصميم استمارة الاستبانة.

3- تحديد المحاور الخاصة بالاستمارة:

تم تحديد محاور استمارة الاستبانة بصورة أولية، ثم تم إعداد جدول المحاور المقترحة لاستطلاع رأي الخبراء وتم عرضها على عدد 6 من الخبراء العاملين في مجال الجودة للتأكد من مدى مناسبة العبارات للمحاور في استمارة الاستبانة (جدول رقم 1)، ومدى مناسبة ميزان التقدير.

وقد أضاف الباحثون في نهاية الاستمارة عبارة بعنوان (مقترحات ترون سعادتكم إضافتها) لإعطاء فرصة للخبراء لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم بإضافة أية عبارات يرون أهمية إضافتها لتحقيق هدف الاستمارة.

جدول (1): محاور الدراسة المقترحة وعدد عباراتها

م	المحاور	عدد العبارات
1	التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة	(16) عبارة
2	الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية – موظفي الإدارة)	(10) عبارات
3	الإدارة الفعالة للعنصر البشري	(10) عبارات
4	التحسين المستمر	(12) عبارة
5	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء	(12) عبارة
6	المنهاج ودرس التربية البدنية	(12) عبارة

وتم الأخذ بنتائج استطلاع آرائهم حول الاستمارة حيث تم حذف (7) عبارات بواقع (عبارة في المحور الأول، عبارتان في المحور الرابع، عبارتان في المحور الخامس، عبارتان في المحور السادس) كما تم تعديل صياغة عبارة واحدة في المحور الثاني وأخرى في الثالث.

إعداد استمارة الاستبانة في صورتها النهائية

قام الباحثون بإجراء كل التعديلات المطلوبة من (حذف وتعديل وإضافة) لعبارات الاستمارة، حتى تم التوصل إلى الشكل النهائي لاستمارة الاستبانة التي تمت إعادة توزيع عباراتها على محاور الدراسة الستة (جدول رقم 2).

جدول (2): محاور الدراسة النهائية وعدد عباراتها

م	المحاور	عدد العبارات
1	التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة	(15) عبارة
2	الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية – موظفي الإدارة)	(10) عبارات
3	الإدارة الفعالة للعنصر البشري	(10) عبارات
4	التحسين المستمر	(10) عبارات
5	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء	(10) عبارات
6	المنهاج ودرس التربية البدنية	(10) عبارات

صدق المحتوى

تم الاعتماد على هذا النوع من ملاءمة للتأكد من صدق الاستمارة لما تقيسه، وذلك بعرضها على خبراء متخصصين في مجال التربية البدنية، للتحقق

من صدق محتوى العبارات، ومناسبتها لكل محور، ومدى سلامة المحاور وتحقيقها للأهداف، وقد اتفقوا جميعًا على صدق الاستمارة وأنها تحقق أهداف البحث.

ثبات الاستمارة

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) على (10) معلمين (عينة الدراسة الاستطلاعية)، اختيروا بطريقة عشوائية، وتمت إعادة تطبيق الاختبار بعد (7) أيام من التطبيق الأول على نفس العينة وبنفس الظروف، وقد تم حساب معامل الثبات (Pearson Correlation) بين الاختبارين الأول والثاني (جدول رقم 3).

جدول (3): معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاستجابات العينة الاستطلاعية على محاور استمارة الاستبانة

م	محاور الاستبانة	معامل الارتباط
1	التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة	0.849
2	الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية)	0.837
3	الإدارة الفعالة للعنصر البشري	0.856
4	التحسين المستمر	0.878
5	مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء	0.851
6	المنهاج ودرس التربية البدنية	0.855

وقد كان معامل الارتباط أكثر من 80 %، مما يؤكد أن معامل الثبات عال، وعلى ذلك تعد معاملات الارتباط عالية، مما يفي بأغراض البحث.

أدوات البحث

فحص الوثائق والسجلات

تطبيق استمارة الاستبانة:

تم تطبيق استمارة الاستبانة على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1433/1432هـ في الفترة من 1433/3/7هـ إلى 1433/4/12هـ، وبعد الانتهاء من توزيعها على معلمي المدارس، تم جمعها وتفريغها في استمارة معدة لذلك تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا، ويوضح جدول (4) خصائص عينة البحث.

جدول (4): خصائص عينة البحث

مسلسل	الخصائص	الفئات	العدد	النسبة المئوية
1	العمر	30 - 20	10	13.89
2		40 - 30	32	44.44
3		50 - 40	25	34.72
4		أكثر من 50	5	6.94
5	يعول	متزوج	58	80.56
6		غير متزوج	14	19.44
7	المؤهل العلمي	بكالوريوس	61	84.72
8		دبلوم	11	15.28
9	سنوات الخبرة في العمل	سنة إلى 10 سنوات	18	25
10		من 11 - 20 سنة	29	40.28
11		أكثر من 20	25	34.72

يتضح من جدول (4) أن العينة قد تراوحت أعمارها من 20 إلى ما فوق 50 عاما؛ حيث كان إجمالي عدد العينة 72 معلما وكانت أعمارهم وأعدادهم كالتالي: من 20 – 30 عاما، عدد 10 معلمين بنسبة 13.89 %، من 30–40 عاما عددهم 32 معلما، بنسبة أكثر من 44.44 %، من عمر 40 – 50 كان عددهم 25 معلمًا بنسبة 34.72 %، فوق 50 عاما كان عددهم 5 بنسبة 6.94 %. كما كانت نسبة المتزوجين في العينة 80.56 % من أفراد العينة، والحاصلون على درجة البكالوريوس كانت نسبتهم 84.72 %، وعدد الحاصلين على مؤهل متوسط 15.28 %، كما أن سنوات الخبرة قد تراوحت من سنة واحدة إلى فوق 20 سنة؛ حيث كانت أعلى نسبة للمعلمين ذوي الخبرة من فوق 11–20 سنة بعدد 29 معلمًا ونسبة مئوية 40.28 %، وأقل نسبة للمعلمين من ذوي الخبرة لأقل من 10 سنوات بنسبة 25 %.

الأساليب الإحصائية

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوصيف آراء معلمي المدارس.
- التكرار والنسبة المئوية لحساب عدد ونسبة اتفاق آراء معلمي المدارس على ميزان الاستمارة (نعم – إلى حد ما – لا) لكل عبارة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لحساب قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

أولا: عرض النتائج:

يوضح جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على «محور التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة».

جدول (5):التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور الأول «محور التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة»

ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	2.11	0.78	26	36.1	28	38.9	18	25
2	2.01	0.85	26	36.1	21	29.2	25	34.7
3	1.82	0.79	17	23.6	25	34.7	30	41.7
4	1.89	0.80	19	26.4	26	36.1	27	37.5
5	1.61	0.88	19	26.4	6	8.3	47	65.3
6	2.11	0.72	23	31.9	34	47.2	15	20.8
7	1.83	0.65	10	13.9	40	55.6	22	30.6
8	1.83	0.75	15	20.8	30	41	27	37.5
9	1.68	0.84	17	23.6	15	20.8	40	55.6
10	1.89	0.91	26	36.1	12	16.7	34	47.2
11	2.03	0.73	20	27.8	34	47.2	18	25
12	1.69	0.87	19	26.4	12	16.7	41	56.9
13	1.79	0.79	16	22.2	25	34.7	31	43.1
14	1.69	0.87	19	26.4	12	16.7	41	56.9
15	1.38	0.64	6	8.3	15	20.8	51	70.8

يتضح من جدول (5) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة رقم (1) "تستخدم الإدارة سياسات واضحة معلنة لجميع العاملين" والعبارة رقم (2) "تلتزم الإدارة بتنفيذ تلك السياسات المعتمدة مسبقا" والعبارة رقم (10) "تتعامل الإدارة مع المشكلات من منطلق إزالة أسبابها"، وأقلها بالعبارة رقم (15) "المسابقات المنفذة كافية ومطابقة لرغبات التلاميذ".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (7) "هناك تنظيم جيد للعمل واستعداد جيد لمقابلة المعلمين وتقديم خدمات مناسبة لهم"، وأقلها بالعبارة (5) "أهداف الإدارة واضحة فيما يخص المسابقات الرياضية وتناسب الإمكانات المتاحة لتنفيذها".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (15) "المسابقات المنفذة كافية ومطابقة لرغبات التلاميذ"، وأقلها بالعبارة (6) "مسؤوليات وسلطات العاملين محددة بدقة وموزعة".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (1) "تستخدم الإدارة سياسات واضحة معلنة لجميع العاملين" "وأقلها بالعبارة (15) "مسؤوليات وسلطات العاملين محددة بدقة وموزعة".

ويوضح جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على "محور الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية – موظفي الإدارة)".

جدول (6): التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور الثاني "محور الاهتمام والتركيز على المستفيدين"
ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	1.38	0.64	6	8.3	15	20.8	51	70.8
2	1.83	0.69	12	16.7	36	50	24	33.3
3	1.24	0.52	3	4.2	11	15.3	58	80.6
4	1.85	0.64	10	13.9	41	56.9	21	29.2
5	1.53	0.60	4	5.6	30	41.7	38	52.8
6	1.38	0.57	3	4.2	21	29.2	48	66.7
7	1.93	0.66	13	18.1	41	56.9	18	25
8	1.51	0.65	6	8.3	25	34.7	41	56.9
9	1.42	0.64	6	8.3	18	25	48	66.7
10	1.78	0.84	19	26.4	18	25	35	48.6

يتضح من جدول (6) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة (10) "العائد المادي من مرتبات ومكافآت المعلمين يتناسب مع ما يقدمونه من أعمال وبرامج وأنشطة" وأقلها بالعبارة (3) "يتم صرف مكافآت معلمي التربية البدنية بحسب حجم الإنجاز والكفاءة في العمل بصورة دورية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (4) "تختبر الإدارة الخدمات عن طريق تعرف مدى إقبال معلمي التربية البدنية على هذه الخدمة"

والعبارة (7) "تتميز أعمال الإدارة بالمرونة لتعديل الخطط بناء على ملاحظات معلمي التربية البدنية"، وأقلها بالعبارة (3) "يتم صرف مكافآت معلمي التربية البدنية بحسب حجم الإنجاز والكفاءة في العمل بصورة دورية".

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (3) "يتم صرف مكافآت معلمي التربية البدنية بحسب حجم الإنجاز والكفاءة في العمل بصورة دورية" وأقلها بالعبارة (7) "تتميز أعمال الإدارة بالمرونة لتعديل الخطط بناء على ملاحظات معلمي التربية البدنية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (10) "العائد المادي من مرتبات ومكافآت المعلمين يتناسب مع ما يقدمونه من أعمال وبرامج وأنشطة"، وأقلها بالعبارة (3) "يتم صرف مكافآت معلمي التربية البدنية بحسب حجم الإنجاز والكفاءة في العمل بصورة دورية".

ويوضح جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على "محور الإدارة الفعالة للعنصر البشري".

جدول (7): التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور الثالث "محور الإدارة الفعالة للعنصر البشري"
ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	2.39	0.57	31	43.1	38	52.8	3	4.2
2	1.94	0.79	20	27.8	28	38.9	24	33.3
3	1.74	0.60	6	8.3	41	56.9	25	34.7
4	1.17	0.47	3	4.2	6	8.3	63	87.5
5	1.71	0.80	15	20.8	21	29.2	36	50
6	1.65	0.70	9	12.5	29	40.3	34	47.2
7	1.78	0.74	13	18.1	30	41.7	29	40.3
8	1.74	0.89	21	29.2	11	15.3	40	55.6
9	1.61	1.70	9	12.5	26	36.1	37	51.4
10	1.82	0.70	12	16.7	35	48.6	25	34.7

يتضح من جدول (7) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة (1) "يوجد نظام معتمد لتقييم أداء العاملين بالإدارة"، وأقلها بالعبارة (4) "يوجد ارتباط بين مكافآت وحوافز العاملين وبين نتائج تقييم الأداء السنوي".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (3) "يتميز العاملون بالإدارة العامة بالقدرة على القيادة واتخاذ القرار"، وأقلها بالعبارة (4) "يوجد ارتباط بين مكافآت وحوافز العاملين وبين نتائج تقييم الأداء السنوي".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (4) "يوجد ارتباط بين مكافآت وحوافز العاملين وبين نتائج تقييم الأداء السنوي"، وأقلها بالعبارة (1) "يوجد نظام معتمد لتقييم أداء العاملين

بالإدارة".

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (1) "يوجد نظام معتمد لتقييم أداء العاملين بالإدارة"، وأقلها بالعبارة (4) "يوجد ارتباط بين مكافآت وحوافز العاملين وبين نتائج تقييم الأداء السنوي".

ويوضح جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على "محور التحسين المستمر".

جدول (8): التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور الرابع "محور التحسين المستمر"
ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	1.97	0.47	9	12.5	56	77.8	7	9.7
2	2.22	0.59	6	8.3	44	61.1	22	30.6
3	2.01	0.66	15	20.8	41	56.9	16	22.2
4	1.65	0.72	35	48.6	27	37.5	10	13.9
5	2.26	0.82	17	23.6	19	16.4	36	50
6	2.06	0.80	21	29.2	26	36.1	25	34.7
7	2.44	0.65	6	8.3	28	38.9	38	52.8
8	1.92	0.85	29	40.3	20	27.8	23	31.9
9	1.47	0.69	46	63.9	18	25	8	11.1
10	1.43	0.50	41	56.9	31	43.1	0	0

يتضح من جدول (8) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة (9) "يتم الاكتشاف المبكر للمشكلات والأخطاء للعمل على سرعة حلها"، وأقلها بالعبارة (2) "توجد خطط محددة للتطوير والتحسين في البرامج والأنشطة والمسابقات.
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (1) "يحدث تطوير مستمر للخدمات والبرامج والأنشطة التي تقدمها الإدارة"، وأقلها بالعبارة (9) "يتم الاكتشاف المبكر للمشكلات والأخطاء للعمل على سرعة حلها".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (7) "توجد برامج تدريبية لتطوير وتحسين مهارات العاملين"، وأقلها بالعبارة (10) "يوجد نظام فعال لتعرف شكاوى معلمي التربية البدنية والعمل على حلها".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (9) "يتم الاكتشاف المبكر للمشكلات والأخطاء للعمل على سرعة حلها"، وأقلها بالعبارة (7) "توجد برامج تدريبية لتطوير وتحسين مهارات العاملين".

ويوضح جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على "محور مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء".

جدول (9): التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور الخامس "محور مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء" ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	1.54	0.73	43	59.7	19	26.4	10	13.9
2	1.96	0.70	19	26.4	37	51.4	16	22.2
3	1.75	0.80	34	47.2	22	30.6	16	22.2
4	2.13	0.90	25	34.7	13	18.1	34	47.2
5	1.69	0.62	28	38.9	38	52.8	6	8.3
6	1.82	0.70	25	34.7	35	48.6	12	16.7
7	1.53	0.67	41	56.9	24	33.3	7	9.7
8	1.82	0.68	24	33.3	37	51.4	11	15.3
9	1.81	0.70	26	36.1	34	47.2	12	16.7
10	1.88	0.85	31	43.1	19	26.4	22	30.6

يتضح من جدول (9) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة (1) "تشجع القيادات العاملين على الابتكار والمبادأة"، وأقلها بالعبارة (2) "القيادات بالإدارة العامة تشجع وتشارك في عملية التطوير والتحسين".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (5) "يقوم العاملون بالتأكد من تحقيق أهداف الإدارة العامة والفرعية"، وأقلها بالعبارة (4) "يشارك العاملون في وضع الأهداف وتحقيقها".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (4) "يشارك العاملون في وضع الأهداف وتحقيقها"، وأقلها بالعبارة (5) "يقوم العاملون بالتأكد من تحقيق أهداف الإدارة العامة والفرعية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (1) "تشجع القيادات العاملين على الابتكار والمبادأة"، وأقلها بالعبارة (4) "يشارك العاملون في وضع الأهداف وتحقيقها".

ويوضح جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على "المنهاج ودرس التربية البدنية".

جدول (10): التوصيف الإحصائي والتكرار والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية البدنية على المحور السادس "المنهاج ودرس التربية البدنية" ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نعم		إلى حد ما		لا	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	2.14	0.92	26	36.1	10	13.9	36	50
2	2.36	0.77	13	18.1	20	27.8	39	54.2
3	1.54	0.65	39	54.2	27	37.5	6	8.3
4	2.65	0.63	6	8.3	13	18.1	53	73.6
5	1.64	0.63	32	44.4	34	47.2	6	8.3
6	2.33	0.90	21	29.2	6	8.3	45	62.5
7	2.21	0.71	12	16.7	33	45.8	27	37.5
8	2.01	0.80	22	30.6	27	37.5	23	31.9
9	2.22	0.77	15	20.8	26	36.1	31	43.1
10	2.15	0.74	15	20.8	31	43.1	26	36.1

يتضح من جدول (10) ما يلي:

- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بنعم) بالعبارة (3) "عدد الدروس الأسبوعية كافٍ لأداء التلاميذ للمهارات الحركية"، وأقلها بالعبارة (4) "هل يشارك التلاميذ في اختيار بعض أنشطة درس التربية البدنية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (إلى حد ما) بالعبارة (5) "هل يوجد في المنهج طرق تقويم أداء التلاميذ بعد الحصة الدراسية؟"، وأقلها بالعبارة (6) "الأدوات والأدوات البديلة كافية داخل درس التربية البدنية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (لا) بالعبارة (4) "هل يشارك التلاميذ في اختيار بعض أنشطة درس التربية البدنية"، وأقلها بالعبارة (3) "عدد الدروس الأسبوعية كافٍ لأداء التلاميذ للمهارات الحركية".
- أن أعلى استجابة لآراء معلمي التربية البدنية بالأحساء للإجابة (بصفة عامة) بالعبارة (3) "عدد الدروس الأسبوعية كافية لأداء التلاميذ للمهارات الحركية"، وأقلها بالعبارة (4) "هل يشارك التلاميذ في اختيار بعض أنشطة درس التربية البدنية".

ويوضح جدول (11) والفروق بين الاتجاه الإيجابي (عبارات نعم) والاتجاه السلبي (عبارات لا) وعبارات الاتجاه الحيادي (إلى حد ما) في الاستبانة الخاصة بمعلمي التربية البدنية في محاور البحث.

جدول (11): الفروق بين الاتجاه الإيجابي (عبارات نعم) والاتجاه السلبي (عبارات لا) والاتجاه المحايد (إلى حدة) في الاستبانة الخاصة بمعلمي التربية البدنية في محاور البحث

ن الكلية = (72)

مسلسل العبارات	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
المحور الأول	18.53	25.74	22.33	31.02	31.13	43.24
المحور الثاني	8.20	11.39	25.60	35.56	38.20	53.06
المحور الثالث	13.90	19.31	26.50	36.81	31.60	43.89
المحور الرابع	22.50	31.25	31.00	43.06	18.50	25.69
المحور الخامس	29.60	41.11	27.80	38.61	14.60	20.28
المحور السادس	20.10	27.92	22.70	31.53	29.20	40.56

يتضح من جدول (11) ما يلي:

- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الأول "التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة" كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 43.24 %، ثم تبعها بنسبة 31.02 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 25.74 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية ترى أن هناك اهتمامًا كبيرًا من الإدارة التعليمية بمفهوم الجودة، ولكن الغالبية العظمى ترى أنه في حاجة إلى المزيد من الاهتمام.
- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الثاني "الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية-موظفي الإدارة)" كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 53.06 %، ثم تبعها بنسبة 35.56 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 11.39 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية يرون عدم الاهتمام الكافي بالبرامج الموجهة إليهم ويرغبون في زيادتها.

- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الثالث "الإدارة الفعالة للعنصر البشرى" كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 43.89 %، ثم تبعتها بنسبة 36.81 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 19.31 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية يرون عدم الاستفادة الكاملة من العنصر البشري من خلال الإدارة، وأنه يمكن للإدارة الاستفادة بشكل أكبر من الكفاءات الموجودة بالمحافظة.
- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الرابع "التحسين المستمر" كانت في الإجابات المحايدة بنسبة 43.06 %، ثم تلتها الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 31.25 %، وأخيرًا الاستجابة ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 25.69 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بالتحسين المستمر للمعلم.
- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الخامس "مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء" كانت في الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 41.11 %، ثم تلتها الإجابات المحايدة بنسبة 38.61 %، وأخيرًا الاستجابة ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 20.28 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بمشاركة العاملين في اتخاذ القرار وتقييم أساليب الأداء.
- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور السادس "المنهاج ودرس التربية البدنية" كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 40.56 %، ثم تبعتها بنسبة 31.53 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 27.92 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية يرون أن درس ومنهج التربية البدنية في حاجة إلى العمل الدؤوب والمزيد من الاهتمام من قبل إدارة التعليم حتى يتمكن من جذب التلاميذ.

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً: بخصوص الإجابة عن التساؤل الأول للبحث: ما واقع أداء معلم التربية البدنية بمدارس التعليم العام بالأحساء؟

- يوضح جدولا (5 و 11) أن 43.24 % من أفراد العينة يرون أن التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية الرياضية تجاه الجودة الشاملة غير كامل، وأن نسبة 31.02 % غير متأكدين من التزام القيادات العليا تجاه الجودة، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 25.74 %، مما يعني أن معظم معلمي التربية البدنية يرون القيادات العليا في حاجة إلى مزيد من الاهتمام تجاه الجودة، وهذا يتفق مع دراسة الشافعي وناس (2000م)، ودراسة اليحيوي (1422هـ)، ودراسة العارفه وقران (1428هـ) في أن هناك العديد من المعوقات منها ما يتعلق بالإدارة التعليمية، ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية، وكذلك معوقات متعلقة بالمقررات الدراسية، كما أن تطبيق الجودة يواجه معوقات بدرجة عالية (البيروقراطية، المركزية، مقاومة التغيير)، وكان من أهم التوصيات: العمل على تدريب القياديين على أساليب الجودة ومنهجها، والبعد عن المركزية في اتخاذ القرار التربوي والتعليمي، وضرورة البدء بتطبيق إدارة الجودة الشاملة ومراعاة الأولويات عند التطبيق، وأن تعمل الجهات المختصة في الوزارة على تذليل الصعوبات والمعوقات، وضرورة اقتناع القيادة التربوية بكل مستوياتها بأهمية التغيير نحو الجودة الشاملة، وأهمية وجود إدارة للتغيير تقود عملية التغيير نحو الجودة الشاملة.
- كما يتضح من جدولي (6 و 11) أن الاستجابة للمحور الثاني «الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية)» كانت ذات اتجاه سلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 53.06 %، ثم تبعتها بنسبة 35.56 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 11.39 %، مما يعني أن معلمي التربية البدنية يرون أن أغلب البرامج والأنشطة داخل الإدارة العليا لا تدعو إلى الاهتمام الكافي بالمعلم واحتياجاته، وهذا يختلف مع احتياجات المجتمع للنهوض بمعلم متميز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نوح

(1426هـ) في أن هناك قصورًا في الأداء الإداري في المدارس، كما توجد صعوبات في بناء روح الفريق والمزاملة، وقصور لدى الإدارات المدرسية في الالتزام بالمعلومات والحقائق، ووجود معوقات لتقدير الأفراد ومكافأتهم.

- كما يتضح من جدولي (7 و 11) أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الثالث «الإدارة الفعالة للعنصر البشرى» كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 43.89 %، ثم تبعتها بنسبة 36.81 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات بـ (نعم) بنسبة 19.31 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية يرون عدم الاستفادة الكاملة من العنصر البشري من خلال الإدارة، وأن نسبة تأثير القيادات الإدارية على المعلمين قليلة. وهذا يتفق مع دراسة هلال (1425هـ). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة الإدارة على تفهم احتياجات ورغبات المستفيدين، وتدني مستوى الأداء والمهارات الخاصة بمقدمي الخدمة مع عدم وجود الدافعية لتقديم الخدمة.
- كما يتضح من جدولي (8 و 11) أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الرابع «التحسين المستمر» كانت في الإجابات المحايدة بنسبة 43.06 %، ثم تلتها الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 31.25 %، وأخيرًا الاستجابة ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 25.69 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بمحاولة التحسين المستمر للمعلم. وهذا يتفق مع دراسة سكتاوي (1424هـ)، ودراسة العتيبي (1427هـ)، ودراسة حسن (2009م) في غياب الوعي الكامل لمفهوم إدارة الجودة الشاملة ومركزية الإدارة في اتخاذ القرارات، وكذلك تدني مستوى الإمكانات المادية والتجهيزات داخل المدارس. وأن غالبية مديري المدارس في تعليم البنين بمكة المكرمة يرون إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم بغض النظر عن مرحلتهم التعليمية التي يعملون بها أو مؤهلاتهم أو خبراتهم الإدارية المدرسية، ويرون أهمية الدور الإيجابي لمشاركة العاملين وتوافر نظام للمعلومات في تطوير وتحسين آليات العمل.
- أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الخامس "مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء" كانت في الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 41.11 %، ثم تلتها الإجابات المحايدة بنسبة 38.61 %، وأخيرًا الاستجابة ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 20.28 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بمشاركة العاملين في اتخاذ القرار وتقييم أساليب الأداء. ويتفق هذا مع دراسة سكتاوي (1424هـ) بأهمية مشاركة العاملين في صنع القرار، وتوفير الحوافز لقبول التغيير وإعادة النظر في أساليب المشرفين التربويين لتتواءم مع فلسفة الجودة الشاملة.

ثانيا: بخصوص الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث: ما الأداء الأمثل لمعلم التربية البدنية وفقًا لمعايير الجودة الشاملة؟

- يتضح أن أعلى نسبة تكرارات في المحور السادس «المنهاج ودرس التربية البدنية» كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة التكرار 40.56 %، ثم تبعتها بنسبة 31.53 % الإجابات المحايدة ذات العبارات (إلى حد ما)، وأخيرًا كانت الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 27.92 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية يرون أن درس ومنهج التربية البدنية في حاجة إلى المزيد من الاهتمام من قبل إدارة التعليم حتى يتمكن من جذب التلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة الشافعي وناس (2000م) التي كان من أهم نتائجها أن الفكر الإداري التربوي في اليابان قائم على التفاهم المشترك بين القادة والمعلمين والطلاب باعتبار الجميع شركاء في النجاح.

الاستنتاجات

أولاً: بخصوص الإجابة عن التساؤل الأول للبحث: ما واقع أداء معلم التربية البدنية بمدارس التعليم العام بالأحساء؟

- يتضح أن 43.24 % من أفراد العينة يرون أن التزام القيادات العليا بالإدارة العامة للتربية

الرياضية تجاه الجودة الشاملة في الاتجاه السلبي.

- كما يتضح أن 53.06 % يرون أن الاستجابة لمحور "الاهتمام والتركيز على المستفيدين (معلمي التربية البدنية)" كانت ذات اتجاه سلبي، مما يعني أن معلمي التربية البدنية يرون أن أغلب البرامج والأنشطة داخل الإدارة العليا لا تدعو إلى الاهتمام الكافي بالمعلم واحتياجاته.
- كما يتضح أن 43.89 % من المعلمين ينظرون إلى المحور الثالث «الإدارة الفعالة للعنصر البشري» باتجاه سلبي (عبارات لا) وهم يرون عدم الاستفادة الكاملة من العنصر البشري من خلال الإدارة، وأن نسبة تأثير القيادات الإدارية على المعلمين قليلة، كما توجد صعوبات في بناء روح الفريق والمزاملة، وقصور لدى الإدارات المدرسية في الالتزام بالمعلومات والحقائق، ووجود معوقات لتقدير الأفراد ومكافأتهم.
- كما يظهر أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الرابع «التحسين المستمر» كانت في الإجابات المحايدة بنسبة 43.06 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بمحاولة التحسين المستمر للمعلم.
- كما يظهر أن أعلى نسبة تكرارات في المحور الخامس "مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة العمل وتقييم أساليب الأداء" كانت في الإجابات ذات الاتجاه الإيجابي بنسبة 41.11 %، مما يعني أن نسبة كبيرة من معلمي التربية البدنية قيد الدراسة يرون اهتمامًا كبيرًا من إدارة التربية والتعليم بمشاركة العاملين في اتخاذ القرار وتقييم أساليب الأداء.

ثانيًا: بخصوص الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث: ما الأداء الأمثل لمعلم التربية البدنية وفقًا لمعايير الجودة الشاملة؟

يتضح أن أعلى نسبة تكرارات في المحور السادس «المنهاج ودرس التربية البدنية» كانت في الإجابات ذات الاتجاه السلبي (عبارات لا) وكانت نسبة تكرار 40.56 % وهذا يعني أن درس ومنهج التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية قيد الدراسة ما زال في حاجة إلى اهتمام كبير من وزارة التربية والتعليم وإدارة التربية والتعليم.

التوصيات

في ضوء أهداف البحث والتساؤلات المنبثقة منها، ومن خلال النتائج التي أمكن التوصل إليها باستخدام المعالجات الإحصائية للبيانات، وفي حدود عينة البحث، أمكن للباحثين صياغة التوصيات الخاصة بهذا البحث فيما يلي:

1. تطوير الكوادر البشرية على أساليب الإدارة الحديثة والجودة -حيث إن الموارد البشرية هي محور التغيير للتميز- مع ضرورة إيمان الإدارة العليا بضرورة تبني نمط إدارة الجودة الشاملة، وأن تعمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم، وذلك بالقيام بتوزيع النشرات الدورية، والمتابعة المستمرة للأعمال وتحسين العملية الإدارية وتطويرها لتحقيق الأهداف بأقصر الطرق وأقل التكاليف.
2. توفير الوسائل التعليمية اللازمة في جميع المؤسسات التربوية؛ وذلك لإعطاء المعلم الفرصة الكافية للتنويع في الأنشطة الرياضية.
3. ضرورة إقامة ندوات ودورات تثقيفية ولقاءات علمية ومحاضرات وورش عمل ومؤتمرات للتعريف بأهمية ودور الجودة في مراحل التعليم المختلفة.
4. ضرورة اهتمام إدارة التربية والتعليم بطرق وبرامج إعداد المعلم في جميع المجالات وخاصة مجال التربية البدنية.
5. الإعلان عن جائزة لأفضل معلم تربية بدنية في مراحل التعليم المختلفة في كل منطقة تعليمية.
6. إعداد البرامج الدراسية للمعلمين الحاصلين على مؤهل متوسط لاستكمال دراستهم مما يؤدي إلى زيادة كفاءتهم.
7. فتح المجال لمعلمي التربية البدنية لاستكمال دراستهم العليا بالجامعات مما يعود بالفائدة على الطالب.
8. العمل على تدريب القياديين على أساليب الجودة ومنهجها، والبعد عن المركزية في اتخاذ القرار التربوي والتعليمي.
9. متابعة العملية التعليمية وتوفير كل المستلزمات الفنية والإدارية من مبان وملاعب وأدوات رياضية.
10. إعادة النظر في المنهاج باستمرار ومتابعة كل المستجدات العالمية وأخذ ما يتناسب مع مجتمعنا.

المراجع

القرآن الكريم.

أحمد، أحمد إبراهيم. 2003م. الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية. بدون رقم الطبعة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

باشيوة، الحسن عبدالله. 2006م. نموذج رياضي للمقارنة بين فاعلية جودة برامج التعليم العالي في الجامعات الجزائرية وتحسين نوعيتها بناء على معطيات الجودة الشاملة. المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، المجلد 26، العدد 1، يونيو، ص ص 129-158.

البكر، محمد بن عبدالله. 2001م. أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 15، العدد 60، 83-123.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. 1416هـ. السنن الكبرى. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

جاهين. محمد محمد. د.ت. المقدمة إلى إدارة الأعمال . مذكرات غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحربي، حياة بنت محمد بن سعد. 1422هـ/ 2002م. إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير الجامعات السعودية «دراسة لاتجاهات الهيئة الأكاديمية السعودية نحو تطبيق مبادئها ووجهة نظرهم حول مدى إسهام هذا التطبيق في تطوير الجامعات». رسالة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حسن، إيمان محمد. 2009م. متطلبات إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير الإدارة العامة للتربية الرياضية. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر.

الربيعي، محمود داود. 2010م. تقويم كفايات مدرسي كلية التربية الرياضية في جامعة بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق.

سكتاوي، عبدالملك بن محمد عيسى. 1424هـ/ 2003م. إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في إدارة مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشافعي، أحمد عبدالحميد، وناس، السيد محمد. 2000م. ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، مج 2، ع 1، فبراير، ص ص 73 - 111.

العارفه، عبداللطيف عبدالله، وقران، أحمد عبدالله. 1428هـ/ 2007م. معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية. اللقاء السنوي الرابع عشر «الجودة في التعليم العام»، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ربيع الآخر، مايو، ص ص 15-69.

عبدالفتاح، نبيل عبدالحافظ. 2000م/ 1421هـ. إدارة الجودة الشاملة ودورها المتوقع في تحسين الإنتاجية بالأجهزة الحكومية. مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، مسقط، سلطنة عمان، العدد 82، سبتمبر، جمادى الآخرة، ص ص 75-97.

العتيبي، طلال بن محمد مطر. 1427هـ/ 2006م. تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بالمدارس الثانوية العامة بنين بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العزاوي، محمد عبدالوهاب. 2005م. إدارة الجودة الشاملة. بدون رقم الطبعة، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

علاونة، معزوز جابر.2004 م. مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية. بحث مقدم إلى مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني. جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

مساعدة، ماجد عبدالمهدي محمد. 2012م/ 1433هـ. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء نحو تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، يونيو، رجب، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص ص 107-133.

نـوح، نجـلاء مفـرح عبدالمعطـي. 1426هـ/ 2006م. ملاءمـة الثقافـة التنظيميـة السـائدة في مـدارس التعليـم العـام الثانـوي بمدينـة مكـة المكرمـة لتطبيـق إدارة الجـودة الشـاملة. رسـالة ماجسـتير، كليـة التربيـة، جامعـة أم القـرى، مكـة المكرمـة، المملكـة العربيـة السـعودية.

هـلال، محمـد عبدالمنعـم محمـد محمـد. 1425هـ/ 2004م. قيـاس جـودة الخدمـة في المنشـآت الرياضيـة المركزيـة بـوزارة التربيـة والتعليم. رسـالة دكتوراه، قسـم الإدارة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضية للبنين بالهـرم، جامعة حلـوان، مـصر.

اليحيـوي، صبريـة بنـت مسـلم. 1422هـ/ 2001م. تطبيـق إدارة الجـودة الشـاملة لتطويـر التعليـم العـام للبنـات في المملكـة العربيـة السـعودية. رسـالة دكتـوراه، كليـة التربيـة، جامعـة الملـك عبـد العزيـز، المدينـة المنـورة، المملكـة العربيـة السـعودية.

Coates, J. 1997. How to improve the quality of our organizations through the use total quality management?. Quality Assurance Journal. 58(2): 111-122.

Kolinsky, J. 2002. Evaluation of success and failure factors and criteria in implementation of total quality management principles in administration at selected institution of higher education. Education Leadership. 60(2): 55-61.

Performance Status of Al-Ahsa Public Schools Physical Education Teachers in Accordance with Saudi Arabia Quality Requirements

Abdulhakim Almatar[(1)], Mahmoud Elnaggar[(1)] and Tarek Abdelrouf[(2)]

(1) Department of Physical Education, College of Education,
King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia
(2) Games Department, Faculty of Physical Education,
Sadat City University, Egypt.

ABSTRACT

This study was conducted to identify the status of physical education teacher's performance based on quality standards as well as the situation of physical education lessons based on total quality standards. Descriptive analytical method was used. The research was conducted in Al-Ahsa (Eastern Province), Saudi Arabia. A sample of 72 physical education teachers was selected. The results show that 43.24 % of respondents believed that senior leadership in the General Administration of Physical Education are committed to total quality. Furthermore, 53.06 % of teachers had a negative response to the statement "attention and focus on the beneficiaries-i.e. physical education teachers". The results also showed that 43.89 % of the teachers had a negative response to the statement "Effectiveness of management of the human resources". This indicated that the human element is not fully utilized by the administration. Furthermore, it also revealed that the influence of administrative leadership on teachers is minimal. In addition, there are difficulties in building team spirit, fellowship, and shortage in school administrations compliance to regulations and instructions. In addition, there are obstacles to fair evaluation and rewarding of individuals. For administration interest in continuous improvement of teachers, neutral response had the highest teachers' percentage of responses. Meanwhile, positive attitude recorded the highest score for "teachers' involvement in decision making process and selecting of performance styles".

It is recommended to train leading administration staff on quality requirements, to decentralize decision-making, and to follow up the educational process.

Key Words: Physical education lesson reality, Physical education teacher, Quality requirements.